

## المحاضرة 8: القيمة الجمركية والرسوم الجمركية ذات الصلة

### 1. القيمة الجمركية

التعريف: تقييم الجمارك هو عملية تحديد قيمة البضائع المستوردة لغرض حساب الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى.

الأهمية: تقييم الجمارك الدقيق أمر بالغ الأهمية من أجل:

التجارة العادلة: ضمان المنافسة العادلة بين البضائع المحلية والمستوردة.

تحصيل الإيرادات: ضمان تحصيل المبلغ الصحيح للرسوم والضرائب من قبل السلطات الجمركية.

إحصاءات التجارة: توفير بيانات دقيقة لإحصاءات التجارة والتحليل الاقتصادي.

### 2. المبادئ الأساسية:

تحدد اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن تقييم الجمارك المبادئ الأساسية، بما في ذلك:

طريقة قيمة المعاملة: هذه هي الطريقة المفضلة، استنادًا إلى السعر الفعلي المدفوع أو المستحق الدفع مقابل البضائع عند بيعها للتصدير إلى بلد الاستيراد.

مبدأ طول الذراع: يجب أن تعكس الأسعار المعاملات التجارية الحقيقية بين أطراف مستقلة.

يشير مبدأ طول الذراع في تقييم الجمارك إلى المفهوم القائل بأن السعر المستخدم لأغراض الجمارك يجب أن يعكس معاملة بين أطراف مستقلة، حيث لا يكون لأي طرف أي تأثير أو سيطرة على الطرف الآخر.

**الأطراف ذات الصلة:** عندما تكون الشركات ذات صلة (على سبيل المثال، الشركة الأم والشركة التابعة، الشركات الشقيقة)، فهناك احتمال للتلاعب بالأسعار. على سبيل المثال، قد تخفض الشركة بشكل مصطنع سعر السلع المباعة إلى شركتها التابعة في بلد آخر لتقليل الرسوم الجمركية.

**الأطراف المستقلة:** في معاملة طول الذراع، يكون كل من المشتري والبائع مستقلين ويتصرفان وفقًا لمصالحهما الخاصة. ولا يتأثران بأي علاقات أو حوافز خاصة.

**ضمان التجارة العادلة:** يعد مبدأ طول الذراع أمرًا بالغ الأهمية لضمان التجارة العادلة ومنع الاحتيال الجمركي. فهو يساعد في منع المواقف التي تتلاعب فيها الأطراف ذات الصلة بالأسعار للحصول على ميزة تنافسية غير عادلة أو تجنب دفع المبلغ المناسب من الرسوم الجمركية.

في الأساس، يهدف مبدأ طول الذراع إلى ضمان أن السعر المستخدم في التقييم الجمركي يعكس القيمة السوقية الحقيقية للسلع، كما لو كانت تُتداول بين أطراف مستقلة.

### 3. طرق التقييم

**طريقة قيمة المعاملة:** هذه هي الطريقة الأساسية. تستخدم السعر الفعلي المدفوع أو المستحق الدفع مقابل البضائع عند بيعها للتصدير إلى بلد الاستيراد.

**القيمة المعاملية للسلع المتطابقة:** إذا تعذر استخدام طريقة القيمة المعاملية، يتم اعتبار قيمة البضائع المتطابقة المباعة لمشتريين غير مرتبطين.

**القيمة المعاملية للسلع المماثلة:** إذا تعذر تحديد قيمة البضائع المتطابقة، يتم اعتبار قيمة البضائع المماثلة المباعة لمشتريين غير مرتبطين.

**طريقة القيمة الاستنتاجية:** تُستخدم هذه الطريقة عندما يكون سعر إعادة بيع البضائع المستوردة في بلد الاستيراد معروفاً.

**طريقة القيمة المحسوبة:** تُستخدم هذه الطريقة كملاذ أخير وتتضمن حساب تكلفة الإنتاج.

#### 4. العوامل المؤثرة على القيمة الجمركية

**أسعار صرف العملات:** يمكن أن تؤثر التقلبات في أسعار الصرف بشكل كبير على قيمة البضائع المستوردة.

**الخصومات والتخفيضات:** يمكن لأي خصومات أو تخفيضات يقدمها البائع أن تؤثر على قيمة المعاملة.

**رسوم الإتاوات والترخيص:** يمكن تضمين المدفوعات المقدمة لاستخدام حقوق الملكية الفكرية في القيمة.

**تكاليف التعبئة والتغليف:** يمكن تضمين تكلفة تعبئة البضائع ونقلها إلى مكان الشحن.

**تكاليف النقل:** التكاليف التي يتم تكبدها بعد مغادرة البضائع لمكان المنشأ، مثل التأمين ورسوم الشحن.

#### الرسوم الجمركية

**التعريف:** الرسوم الجمركية هي الضرائب المفروضة على البضائع المستوردة.

الأنواع:

**الرسوم الجمركية:** يتم حسابها كنسبة مئوية من القيمة الجمركية للبضائع.

**الرسوم الجمركية الخاصة:** يتم حسابها بناءً على كمية أو وزن البضائع.

**الرسوم الجمركية المركبة:** مزيج من الرسوم الجمركية الخاصة والرسوم الجمركية الخاصة.

#### 5. العوامل المؤثرة على معدلات الرسوم الجمركية:

**رمز النظام المنسق (HS):** يحدد تصنيف البضائع بموجب رمز النظام المنسق معدل الرسوم الجمركية المطبق.

**بلد المنشأ:** يمكن أن تختلف معدلات الرسوم الجمركية حسب بلد المنشأ للبضائع.

**اتفاقيات التجارة:** يمكن أن تؤدي اتفاقيات التجارة التفضيلية إلى انخفاض معدلات الرسوم الجمركية على البضائع القادمة من بلدان معينة.

#### التحديات في تقييم الجمارك

**التسعير التحويلي:** تحديد القيمة الحقيقية للسلع المتداولة بين الشركات ذات الصلة.

**تقلبات العملة:** تأثير تغيرات أسعار الصرف على قيمة السلع المستوردة.

**سلاسل التوريد المعقدة:** تقييم السلع التي خضعت لمراحل معالجة متعددة في بلدان مختلفة.

**التكنولوجيا المتطورة:** يفرض ظهور التقنيات ونماذج الأعمال الجديدة تحديات جديدة على تقييم الجمارك.

## 6. دور التكنولوجيا في تقييم الجمارك

**الأتمتة:** تعمل التكنولوجيا على أتمتة العديد من جوانب تقييم الجمارك، مثل إدخال البيانات، والتحقق من المستندات، وتقييم المخاطر. وهذا يقلل من العمل اليدوي، ويقلل من الأخطاء، ويسرع عملية التخليص.

**تحليل البيانات:** يمكن للتحليلات المتقدمة، بما في ذلك التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي، تحليل كميات هائلة من البيانات لتحديد الأنماط والشذوذ والاحتيال المحتمل. وهذا يساعد سلطات الجمارك على استهداف الشحنات عالية الخطورة لمزيد من التدقيق.

**إدارة المخاطر:** تمكن التكنولوجيا من تطوير أنظمة إدارة مخاطر متطورة يمكنها تحديد الشحنات عالية الخطورة وإعطائها الأولوية، مما يسمح لسلطات الجمارك بتخصيص الموارد بكفاءة أكبر.

**تبادل البيانات:** يسهل تبادل البيانات الإلكتروني تبادل المعلومات بين سلطات الجمارك والتجار وأصحاب المصلحة الآخرين، مما يبسط إجراءات الجمارك.

**الشفافية والمساءلة:** يمكن للتكنولوجيا تعزيز الشفافية والمساءلة من خلال توفير مسار تدقيق رقمي لجميع المعاملات الجمركية.

## 7. تأثير التجارة الإلكترونية على التقييم الجمركي

لقد أثرت التجارة الإلكترونية بشكل كبير على التقييم الجمركي من خلال:

**زيادة حجم الشحنات الصغيرة:** أدى صعود التجارة الإلكترونية إلى زيادة كبيرة في حجم الشحنات الصغيرة والمنخفضة القيمة، مما يفرض تحديات على أساليب التقييم الجمركي التقليدية.

**نماذج الأعمال الجديدة:** أدى ظهور الأسواق عبر الإنترنت ومنصات التجارة الإلكترونية عبر الحدود ونماذج الشحن المباشر إلى خلق تعقيدات جديدة للتقييم الجمركي.

**تقييم السلع الرقمية:** يمثل تقييم السلع الرقمية، مثل البرامج والموسيقى والكتب الإلكترونية، تحديات فريدة من نوعها للسلطات الجمركية.